

مستقبل الممارسة المهنية لخدمة الجماعة بالمجال المدرسي
في ضوء تطور أشكال التفاعل الجماعي

إعداد

د/هيام علي حامد

أستاذ مساعد خدمة الجماعة

بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية

بالقاهرة

٢٠١٦

مشكلة البحث:

للنظام التعليمي أهمية خاصة في بناء المجتمع، حيث أنه المسؤول عن إعداد الكوادر البشرية التي تؤثر في مجالات التنمية المختلفة، فالتعليم هو أداة لاستثمار الطاقات البشرية المسؤولة على تطوير كافة المجالات، وهو الوسيلة الرئيسية لاجتياز الهوة المعرفية بين دول العالم الثالث والدول المتقدمة، والتي يمكن بها ملاحقة ركب التطور العالمي المتسارع.

فيعمل التعليم الأساسي على تنمية قدرات واستعدادات التلاميذ وإشباع احتياجاتهم وميولهم وتزويدهم بالمعارف والمهارات والقيم والسلوكيات المناسبة للمرحلة السنية، بينما يعمل التعليم الثانوي على القيام بدور مزدوج من إعداد الطلاب للحياة العملية أو مواصلة الحياة التعليمية بعد ذلك في الجامعة.

وتسعى خدمة الجماعة إلى مساعدة المدرسة على تحقيق الوظيفة التربوية مستعينة في ذلك بالجماعات المدرسية كوسيلة لإحداث التغيير والنمو المرغوب في أبنائنا الطلاب.^(١) فالجماعات تقوم بإشباع الاحتياجات الأساسية للأعضاء، كالحاجة إلى الأمن والحاجة لوجود علاقات تساعد على النمو والتطور، فيجد الأعضاء في الجماعة مشاعر التقبل والدعم حيث يتاح لهم فرص المشاركة بخبراتهم ومعارفهم مع بعضهم البعض.^(٢) فتتكون الجماعات وفق أهداف مشتركة توفر مساعدة ذاتية ودعم اجتماعي ونفسي لأعضائها.^(٣) ويتأثر طلاب المرحلة الثانوية بسمات وخصائص مرحلة المراهقة، وما يتلقوه من معارف وما يتمثلوا من قيم وتقاليد اجتماعية يكتسبونها من جماعات يتواجدون فيها وينتمون إليها. فاتصال الأعضاء بولد مناخ وثقافة جماعية، تُكون رؤية تميز الجماعة التي تميز جماعة عن DNA) تشمل المبادئ والقيم والمعايير والأهداف، فهي كالبصمة الوراثية (أخرى، فالثقافة تحدد خصائص وفردية التنظيم الاجتماعي للجماعة^(٤) لذا من الأهمية أن يتم تكوين الجماعات وفق قيم وتقاليد المجتمع وثقافته.

الا أنه في الآونة الأخيرة أثرت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من خلال الأقمار الصناعية وشبكة الانترنت على العالم، وتعرض المجتمع المصري كجزء من المجتمع العالمي لتطور تكنولوجيا سريع، فزال الحدود وانفتح العالم بعضه على بعض وتلاقت الشعوب والثقافات، وولدت كيانات من جماعات ومجتمعات في عالم افتراضي، لها تأثيرات مختلفة على المجتمع وأعضاءه.

وظهرت العديد من أنواع الجماعات والتي تختلف عن ما كان معتاداً على تواجدها في الحياة الجماعية للطلاب، مما أثر على ثقافتهم وبالتالي القيم التي يكتسبونها ويمثلونها في سلوكياتهم. فقد أعقب التطور التكنولوجي المتلاحق تغيرات اجتماعية متعددة.^(٥) تتذر بمخاطر لما تحتويه من قيم ثقافية ومادية سلبية.^(٦) فأثرت ثقافة العولمة على القيم الاقتصادية عن طريق سيادة النمط الاستهلاكي، وعلى القيم الدينية بالترويج لقيم تتنافى مع الدين كالأناثية، وفي الملابس وظهور أنماط من العلاقات غير المشروعة. كذلك أثرت ثقافة العولمة على قيم الولاء والانتماء للوطن من خلال تشويه الهوية الثقافية العربية وجعل الفرد لا مبالى لقضايا أمته ووطنه.^(٧) لذا تعمل خدمة الجماعة بالتركيز على القيمة الإيجابية للخبرات الجماعية وتأثيرها على الأعضاء، من خلال الخبرات التي تتحها الأنشطة الترويجية أو أنشطة التعليم غير الرسمي والناجمة عن العلاقات الاجتماعية للحياة الجماعية.^(٨)

وأظهرت نتائج البحوث والدراسات المشكلات الناتجة عن استخدام الطلاب لشبكة الإنترنت، والجماعات الافتراضية التي ينضمون إليها. فسوء استخدامهم للإنترنت أدى إلى انخفاض التحصيل الدراسي وإهدار الوقت والانحرافات الأخلاقية، بالإضافة إلى ظهور مشكلات سلوكية متمثلة في الكذب المستمر وإيذاء الآخرين والتصنت على أسرارهم وقلة أداء الشعائر الدينية، وضعف العلاقات الاجتماعية كالانسحاب من الأنشطة الاجتماعية. (٩)

كما أن إيمانهم للإنترنت أدى إلى سلوكهم سلوكاً عدوانياً، والانعزال عن الحياة الأسرية، وعدم تحمل المسؤولية الاجتماعية والانطواء. (١٠) وضعف علاقاتهم بوالديهم والتشاجر مع الأخوة وتفضيلهم اللعب على الكمبيوتر عن الخروج مع الأسرة، ومعاملة الزملاء بحدة، وقد قلت الصداقات بين الطلاب وزملائهم بالمدرسة، وقل تحصيلهم الدراسي. (١١) واستخدام الإنترنت بصفة متكررة ومعدلات متزايدة يؤدي إلى ضعف الإبصار وآلام الظهر وآلام المعدة واضطرابات الطعام. (١٢) كما اتضح أن الذكور لديهم مشكلات أخلاقية مرتبطة باستخدام شبكة الإنترنت أكثر من الإناث، ومشكلات في العلاقات الاجتماعية بصورة أكبر كالعزلة الاجتماعية ومشكلات نفسية كإيمان الإنترنت ومشكلات أخلاقية كالدخول على المواقع الإباحية ومن المشكلات القومية ضعف الانتماء. (١٣) وتعلم الطلاب ألفاظاً خارجة من الإنترنت ومعظمهم يهرب من المدرسة. (١٤) كما ثبت أن المواقع التي يفضلها الطلاب على شبكة الإنترنت مواقع الثقافة الجنسية ومواقع الدردشة والمراسلة، وأهم الآثار السلبية لهذه المواقع هو اكتساب قيم سلبية وإضاعة الوقت وانتشار الجريمة والعنف. (١٥)

وهناك العديد من الآثار النفسية على الطلاب تمثلت في إصابتهم بالأمراض النفسية والاكنتاب والانطواء والعزلة عن الآخرين والتعلق بالأوهام والخيال وكذلك المعاناة من ضعف الثقة بالنفس بالإضافة إلى إساءة فهم سلوك الآخرين. (١٦) فالمراهقين يجلسون لساعات طويلة على الإنترنت وينتقلون بين مواقعه المختلفة بشكل يشبه السلوك القهري حيث تضيع الساعات والأيام في الوقت الذي تهمل فيه جميع الأنشطة الأخرى الدراسية والاجتماعية والأسرية. (١٧)

فقد أكدت نتائج الدراسات أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام المراهقين للإنترنت والاعتراب الاجتماعي لديهم. (١٨) وكذلك أعراض الاكنتاب والعزلة نتيجة سوء الاستخدام، ووجود علاقة سلبية بين الوقت الذي يقضيه الطلاب أمام شبكة الإنترنت ودرجة الاكنتاب وارتفاع درجات العزلة الاجتماعية. (١٩) فالطلاب المدمنين للإنترنت يعانون من مشكلات نفسية واجتماعية، وأن المراهقين أكثر من المراهقات في معاناتهم بالمشكلات الدراسية والإحساس بالاعتراب. (٢٠)

وتمثلت الآثار السلبية لتكنولوجيا المعلومات على الطلاب في الابتعاد عن أمور الدين - الإقبال على المشاهدات الجنسية - مراقبة أصدقاء السوء - فتور العلاقات الاجتماعية - الرغبة في التحرش بالجنس الآخر - سوء العلاقات الاجتماعية - رفض القيم الدينية - التقليد الأعمى -

ممارسة السلوك العنيف - الغياب من المدرسة - التأخر الدراسي - العزلة عن المحيطين - عدم القدرة على تحديد الهدف. (٢١)

وقد اتاحت تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات التواصل بين أعضاء المجتمع وتكوين جماعات ومجتمعات ذات اهتمامات مشتركة، وسرعة تبادل المعلومات أوجد أشكال من الجماعات ظهرت تحت أهداف ومسميات مختلفة بل واختلفت أحجامها من حيث عدد أعضائها وأصبح التواجد في حيز مكاني واحد والتفاعل وجها لوجه من ضروب الخيال، كما أن التكوين والتطور وعمليات اتخاذ القرار لم تعد كما كان مألوفاً من قبل، واتخذت الجماعات صور الفعل المنظم والتوجيه السريع والسرعة في التواجد والانتشار بل والتلاشي والاختباء، فثورة ٢٥ يناير كانت من نتائج المجتمع الافتراضي بجماعته والتي أثرت على المجتمع الواقعي بل وغيّرت فيه. (٢٢)

فالملاحظ للأحداث الأخيرة في المجتمع المصري يرى تزايدت البلطجة وظهور ميول نحو استرداد الحقوق بالقوة، والاعتداء على الآخرين وعلى الممتلكات دون محاسبة، مما له الأثر في وجود بيئة لها تأثير على السلوك، فالطلاب قد أصبحوا أكثر سلبية وعنفاً ولا مبالاة، ولديهم جرأة وعدوانية حتى على معلمهم بسبب الفهم الخاطئ لأهداف الثورة، ففهمت العدالة على أنها تحقيق الرغبات باستخدام العنف والقوة. (٢٣) كما أدى التطور التكنولوجي إلى ظهور أنواع جديدة من الشغب لم تكن مألوفة من قبل، كما بدأ تنظيم أعمال الشغب من خلال أدوات مختلفة لم تكن تستخدم (كمواقع التواصل الاجتماعي على الإنترنت كصفحات الفيس بوك وتويتر). (٢٤)

مما أوجد مناخ عام من عدم الانضباط فازداد العنف سواء عنف موجه نحو المؤسسة التعليمية أو المعلم أو الاعتداء على الممتلكات العامة، أو العنف اللفظي والبدني والنفسي والذاتي بين الطلاب، مما يؤدي إلى حدوث خلل في النواحي التعليمية وإلى التطرف والإرهاب وإلى سلوكيات إجرامية تعرقل العملية التعليمية. (٢٥)

فقد استحوذت شبكة الانترنت على عقول الطلاب لما توفره من خدمات مختلفة منها ما هو معرفي وثقافي ومنها ما هو اجتماعي وترفيهي ...، وما أتاحه التطور من فرصاً عديدة لقضاء أوقات الفراغ بممارسة ألعاب فردية أو جماعية من خلال الدعوة إلى المشاركة، وغير ذلك الكثير مما أوجد أشكال من الجماعات التي يجد الطلاب أنفسهم منضمين إليها والتي يختلف شكل التفاعل فيها عن ما كان سائداً ومألوفاً.

ونتيجة لذلك تأثرت جماعات النشاط المدرسي وضاع الهدف منها وانصرف الطلاب عنها لظهور بدائل تحقق للطلاب الإشباع والمتعة، ومنها الألعاب الإلكترونية حيث أن جماعات اللعب الإلكترونية ساعدت على إحجام الطلاب عن الإقبال على جماعات النشاط، وترتب على ذلك عدم تحقيق أهداف الجماعة وذلك لوجود البديل السهل وهي جماعات اللعب الإلكترونية، حيث أشارت

النتائج تفضيل الطلاب للألعاب الإلكترونية عن الانضمام لجماعات النشاط المدرسي، لذا يجب أن نبحث عن وقف نزيف إحصاء الطلاب عن المشاركة في جماعات النشاط المدرسي. (٢٦) فقد يلجأ الطلاب لشبكة الإنترنت بحثاً عن مجتمعات افتراضية يجدون فيها الصداقة بعيداً عن الرقابة الوالدية، بالرغم من عدم تلقينهم أي دورات عن استخدام الكمبيوتر، وأعلى المجتمعات الافتراضية استخداماً هو الفيس بوك. (٢٧) مما جعل الطلاب يبحثون على شبكة الإنترنت عن جماعات افتراضية ذات اهتمامات مشتركة يتبادلون من خلالها مشاعر الحب والتقدير والنجاح وتشبع لديهم الإحساس بالانتماء. فأهم الدوافع الشخصية التي تؤدي إلى إدمان الإنترنت هو الشعور بالوحدة باستمرار وأهم الدوافع الاجتماعية هو إيجاد ما يعرضهم عن أفراد الأسرة، وأهم الدوافع الثقافية الدخول على المواقع الإباحية المتنوعة، والدوافع الترفيهية هي البحث عن أغاني وتسجيلات مناسبة للمرحلة العمرية. (٢٨)

وعن طريق الجماعات المتوفرة على الإنترنت يرتبط الطلاب بالآخرين وتشكل جماعات افتراضية تشجع على التعبير عن الذات، وتستخدم الصور والفيديوهات على الشبكات الاجتماعية كوحدات يتم عن طريقها التفاعل. (٢٩) فكثير من المواقع على شبكة الإنترنت تسمح لأي شخص أن يلتحق بأي جماعة قائمة أو إنشاء واحدة جديدة، وهذه الجماعات تتكاثر باستمرار ومتاحة على مدار الساعة. (٣٠) كما تحتوي غرف المحادثة على جماعات لعديد من الطلاب عضوية فيها، إلا أنهم لا يدركون سلبياتها، حيث أن من أهمها الانعزال عن الأسرة وضعف العلاقات الاجتماعية وتأثيرها بالسلب على تحصيلهم الدراسي. (٣١) وعدم الاهتمام بالأنشطة الاجتماعية، والتغيب عن المنزل وانهايار القيم الاجتماعية. (٣٢)

إلا أن من مشكلات الجماعات الافتراضية والتي يمكن أن تؤثر على الممارسة المهنية التمرد وخروج الجماعة عن السيطرة من داخل المنتديات وغرف المحادثة، وأكثر المعوقات تتمثل في قلة عدد الأخصائيين المؤهلين للعمل مع هذه الجماعات. (٣٣) فقد أثارت دراسة عن الجماعات الافتراضية أسئلة هامة منها هل تستمر الطريقة في العمل مع الجماعات التقليدية فقط (جماعات الوجه للوجه) أم تتجه إلى الجماعات الافتراضية التي تتفاعل بطرق مختلفة؟ وما الوسائل المهنية التي يمكن أن تستخدم معها؟ وما الأدوار المهنية التي يمكن أن نقوم بها كمتخصصين؟ وما المعوقات التي يمكن أن نواجهها؟. فإدارة الجماعات الافتراضية مختلفة وأكثر تعقيداً من إدارة جماعات الوجه للوجه، فلاتزال الجماعات الافتراضية تتكون من أفراد يشتركون في معظم الخصائص والعوامل الدينامية التي في الجماعات التقليدية، فالإدارة الفعالة للجماعات الافتراضية تتطلب معرفة وفهم المبادئ الأساسية لديناميات الجماعة بغض النظر عن الزمان والمكان كما أن الاتصال يختلف في البيئات الافتراضية عن بيئات العمل التقليدية (الوجه للوجه). (٣٤)

لذا تولدت الحاجة لاستشراف مستقبل الممارسة في العمل مع هذه الجماعات. فمن أهم جوانب العمل مع مثل هذه الجماعات القدرة على توجيه التفاعل، وهنا يكون التفاعل بين الأعضاء مبنياً على أدوات ووسائل غير تقليدية، كما أن أشكاله غير معتادة. إلا أنه من غير الواضح إذا كان اتصال الوجه للوجه أفضل من الاتصال باستخدام الكمبيوتر. (٣٥) فقد أشارت نتائج دراسة إلى أنه لا توجد فروق بين استخدام اتصال الوجه للوجه والاتصال عن طريق استخدام (الفديو كونفرنس)، فجماعات (الفديو كونفرنس) تكيفت وفق حداثة وقيود بيئة اتصالها، بالإضافة إلى أن الخبرة تزيد من انجاز المهام وقدرة الجماعة. (٣٦)

إلا أن بحث قارن الاجتماعات الافتراضية بتفاعلات الوجه للوجه وجد أن التفاعلات شبه الأنيمة (الافتراضية) تحد من التدفق المؤقت للتفاعل وتجعل بدء وانتهاء المحادثات بشكل غير رسمي أمر صعب. (٣٧) وأن قوة الجماعة قد زادت في حالة الجماعة التقليدية (جماعة الوجه للوجه) في حين أنها ظلت ثابتة في حالة الجماعة (الافتراضية) المعتمدة على الكمبيوتر في الاتصال. (٣٨) وبمقارنة تحمل المسؤولية لكل من الجماعات الافتراضية والجماعات التقليدية (جماعات الوجه للوجه) وجد أن الجماعات الافتراضية أكثر تحملاً للمسؤولية في العمل من الجماعات التقليدية، حيث أنها تعمل لوقت أطول من الجماعات التقليدية. (٣٩) ومن جهة أخرى وجد أن قادة الفرق (الافتراضية) الذين غالباً ما يستخدموا الاتصالات الحاسوبية يقل مستوى تأثيرهم الإيجابي على فرقهم، ويتصف تأثيرهم الملزم على أعضاء فرقهم بالضعف. (٤٠)

وفي مقارنة بين الجماعات الواقعية والجماعات الافتراضية المكونة اتضح أن الجماعات الافتراضية مستوى فهمها على مقياس المسؤولية الاجتماعية أعلى من الجماعات الواقعية، وقد يعود ذلك إلى ما تتحه هذه الجماعات من فرص نقاش وتداول واستخدام معلومات من مصادر متاحة على الإنترنت تنثري المناقشات مقارنة بمحدودية معلومات الجماعة الواقعية. (٤١) كما أن الجماعات الافتراضية يمكن أن تؤدي إلى كثير من أشكال القيادة غير التقليدية التي تتسق معها، فقيادة الفرق الافتراضية تلعب دوراً مهماً سواء في هيكله مهام المجموعة أو دعم عملية التعاطف النفسي للجماعة. (٤٢) فهي مزيج من الأعضاء الذين يشتركون في نفس الظروف، ويتصلون معاً طوعاً عن طريق التكنولوجيا بهدف الدعم المتبادل ومشاركة الخبرات وجمع المعلومات. (٤٣)

وعن جهود أخصائين الجماعة التي تبذل لمواجهة الآثار السلبية لهذه الجماعات اتضح أنها تتمثل في التوجيه الفردي والجماعي وتشجيع الطلاب على الانضمام للجماعات المدرسية وتنظيم دورات تثقيفية وتوفير الأنشطة المدرسية المختلفة، إلا أنها غير كافية لمواجهة الآثار السلبية للتكنولوجيا على الطلاب في المرحلة الثانوية. (٤٤) بينما وظف واستفاد أخصائين آخرون من الخدمات

(والجماعات الافتراضية، والبريد الإلكتروني بصورة أكثر lon-line service المباشرة على الخط) استخداماً. (٤٥)

مما تقدم يظهر ما يمكن للجماعات المستحدثة (الافتراضية) أن تحتله من مكانة في عمل أخصائي الجماعة بالمجال المدرسي فلها عديد من الخصائص يمكن أن تفيد الممارسة بالمجال المدرسي كالتالي:

إشراك أكبر عدد من الطلاب دون التقيد بعامل المكان أو الزمان فيمكن أن ينضم الطلاب لأي جماعات يفضلونها ويشاركوا ويمارسوا النشاط المفضل لديهم في الوقت المتاح والمناسب لهم. عرض أنشطة جديدة غير مألوفة وغير معتادة بطريقة مثيرة فتحقق أهداف النشاط الجماعي بشكل أكثر فعالية لما لها من قدرة على إثارة الاهتمام وتعظيم الدافعية. سرعة الوصول للأعضاء ودعوتهم للنشاط وأخذ آرائهم على النشاط وتقييمه في أقصر وقت ممكن. تعزيز العمليات والتفاعلات الاجتماعية بين أعضاء الجماعات من خلال إتاحة الأنشطة بصور متعددة ومختلفة.

فنحن كممارسين للعمل مع الجماعات أكثر حاجة للعمل مع الجماعات المستحدثة (الافتراضية)، لأن وسائل الاعلام الاجتماعي (السوشيال ميديا) أصبحت أكثر شعبية. (٤٦) ولأن كثير من الأحداث في مجتمع اليوم وليدة تفاعل جماعات حول قضايا تهتم بها، وتشارك في اتخاذ إجراءات حيالها، فكان بلا شك تأثر المجتمع الواقعي بالجماعات الافتراضية، وتجلى ذلك في صورة ثورة ٢٥ يناير، فارتبط مفهوم الجماعة أيضاً بالعدد الكبير والعضوية المفتوحة والتلقائية في التكوين أكثر فأكثر، مما أوجد بعد ذلك أثراً في الواقع سريعة التغير والتنوع، مما يجعل دارسي الجماعات في حيرة من أمرهم من ما اعتادوا عليه وألفوه وواقع جديد يفرض من حولهم. (٤٧)

وإن لم يعلم الممارسين كيفية التعامل مع مثل هذه الجماعات فسينحصر الدور في رد الفعل على ما تقوم به، لذا من الأهمية تناول هذه الجماعات بالدراسة والتحليل لتحديد كيف يتواصل ويتفاعل أعضائها واستشراف مستقبل الممارسة المهنية لخدمة الجماعة معها.

فقد ظهرت العديد من الجماعات على مواقع التواصل الاجتماعي ذات أشكال مختلفة، وذات أهداف مختلفة، كما أن استخدام هذه المواقع يعود لما تحققه هذه المواقع لمستخدميها من امكانيات وخدمات ذات طبيعة مختلفة، فنجد أن مواقع التواصل الاجتماعي ك(الفيس بوك) و(جوجل بلس) و(تويتر) و(انستجرام) و(يوتيوب) و(فلكر) و(لنكد إن) لكل منها طبيعته الخاصة ومميزاته لما يتحه من خدمات.

ف نجد تكون جماعات على موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) يستطيع أعضائها التواصل في نفس اللحظة (تواصل أني) وكذلك تواصل مؤجل غير أني فيترك العضو تعليق أو صورة أو فيديو لباقي الأعضاء يتطلعوا عليه عند دخولهم صفحة الجماعة وبالتالي تبادل التعليقات وردود الفعل، وهذا يتوفر أيضاً في موقع (جوجل بلس)، بينما الجماعات على موقع (تويتر) فأنها تتبادل الاتصال

بين أعضائها عن طريق رسائل نصية يتبادلون فيها الآراء والأخبار والأحداث بصورة فورية تجعل الأعضاء مساهراً للأحداث ومطلع على كل ما هو جديد.

ويستثمر موقع اليوتيوب في نشر الفيديوهات لأعضاء الجماعات ذات الاهتمامات المشتركة كما يجد العضو الدعم والاستحسان من تعليقات زملائه على ما ينشر من مقاطع فيديو، أو مشاركة هذه المقاطع ونشرها لترويج أفكار الجماعة، كما تتكون جماعات على موقع فلكر لتبادل الصور ونشرها والتعليق عليها، وغير ذلك من المواقع التي تستخدم في التواصل الاجتماعي وتتيح التفاعل بأشكال مختلفة لم يعتاد عليها من قبل، فقد أصبح التعليق (كُمنت) والاعجاب (لايك) والترحاب (نكز) من مفردات لغة التفاعل بين أعضاء الجماعات في الواقع الافتراضي.

كما أصبحت وسائل الاتصال وأشكاله مختلفة أيضاً، فمن يستطيع الولوج لمواقع التواصل الاجتماعي يكون عضواً في جماعة بغض النظر عن الوسيلة المستخدمة، فهناك من يمتلك الكمبيوتر وآخرين لديهم التلفون (سمارت فون) ويشتركون في باقات الانترنت وهذه أصبحت الطريقة الأكثر انتشاراً في الاتصال، وشكل التفاعل تغير وتنوع فهناك التفاعل الصوتي فقط من خلال غرف محادثة صوتية وكذلك تتحه بعض برامج الاتصال على شبكة الانترنت، وهناك تفاعل بالصوت والصورة (فديو) ويتاح من خلال بعض برامج الاتصال وغرف محادثة أيضاً، وتسمح بأن يكون الاتصال جماعي بغض النظر عن عدد الأعضاء الذي يبدأ من أكثر من إثنان إلى عدد غير محدود، وهناك أيضاً مؤتمرات الفيديو (الفيديو كونفرانس) فيمكن أن تتفاعل مجموعة مع مجموعة أخرى وليس فرد مع جماعة فقط، ومن أشكال التفاعل أيضاً التفاعل الكتابي وهو تفاعل من خلال برامج محادثة نصية توفره برامج اتصال مختلفة كما توفره مواقع التواصل الاجتماعي سواء كان مع صور اتصال أخرى أو كان منفرداً.

ومن حيث زمن الاتصال فنجد أن هناك تنوع لم يكن متاح من قبل فهناك اتصال أني (في نفس اللحظة) وهناك اتصال مؤجل (غير أني) يتم عند اطلاع العضو على مفرداته سواء كانت كتابة أو صورة أو صوت أو فيديو، كما أن هناك اتصال خاص بين اثنين من الجماعة أو أكثر واتصال عام يراه كل أعضاء الجماعة.

وكان يوصى بأن ديناميكية الجماعات الصغيرة تتحقق من خلال الحجم الأمثل للجماعة وهو من ٧ - ١٦ عضو، وغالبا ما يشكل حجم الجماعة تحدياً كبيراً لديناميات الجماعة الصغيرة. (٤٨) إلا أنه في الوقت الحالي تغيرت كثير من الثوابت، فاتصال الأعضاء عن بعد وعدم تواجدهم في حيز مكاني واحد لم يجعل هناك معوق وتحدي من حيث العدد أو مكان الاجتماع ومناسبته لعدد الأعضاء، وكذلك ما ذكر عن التفاعل وأشكاله.

وبالنظر لباقي العوامل المؤثرة على التفاعل الجماعي نجد أن أهداف الجماعة تكون واضحة وأكثر تحديداً في الجماعات الافتراضية، فالأعضاء يكون لديهم مزيد من الحرية في الانضمام لهذه

الجماعات عن الجماعات التقليدية، لو كانت تناسبهم وتشبع رغباتهم واحتياجاتهم، فالإتصال غير المباشر (ليس وجها لوجه) يعطي حرية أكثر للأعضاء في التساؤل عن أهداف الجماعة كما أن مواقع التواصل تتيح الإعلان عن أسم الجماعة وأهدافها ويتضح أيضاً من أنشطتها المعلن عنها. ويؤثر كذلك على التفاعل شخصيات أعضاء الجماعة وفي الجماعات الافتراضية نجد أن الأعضاء يتصلون ببعض في كثير من الأحيان دون معرفة بعضهم بعضاً ويتبادلون ويتجادبون أطراف الحديث، وتعمل الكلمات والجمل والتعبيرات والتعليقات المستخدمة على التعبير عن شخصية العضو، كما أن مهارات الأعضاء تظهر بشكل أكبر في استخدام الأدوات التكنولوجية والحصول على المعلومات وتوظيف تكنولوجيا الإتصال والمعلومات في أنشطة الجماعة.

وبالنسبة للقيادة داخل الجماعة تختلف إلى حد كبير عن القيادة في الجماعات التقليدية، فيمكن لأي عضو أن يتولى القيادة وفقاً للموقف، وما يمتلك من مهارات يمكن أن تلبي متطلبات الجماعة، فلا يعترضهم الخجل وقلة الخبرة كما في الجماعات التقليدية، فالتفاعل وإن كان أني (في نفس اللحظة) فهو تفاعل غير مباشر أي ليس بالوجه للوجه، فيساعد الأعضاء على التعبير عن أنفسهم واتخاذ قراراتهم دون خجل أو خوف من الآخرين كما في الجماعات التقليدية.

كما تؤثر الظروف المادية المحيطة باجتماع الجماعة على التفاعل ولكن ليس كما هو معتاد في الجماعات التقليدية، فكل عضو يتصل بباقي الاعضاء وان كان اتصال أني لحظي انما كل منهم في بيئته الطبيعية والتي تختلف من كل عضو عن الآخر، والظروف المادية التي يمكن أن تؤثر على الاجتماع هنا هي ظروف الإتصال التكنولوجية من حيث سرعة الإتصال وقوته وسرعة نقل البيانات على الشبكة، وعد وجود تأخير أو تشويش ناتج عن أي ظروف خارجية.

مما سبق يتضح لنا أهمية أن يتوفر لدينا كمارسين مهارات في أداء أدوار غير معتادين عليها في توجيه أشكال من التفاعل مستجدة وغير متوقعة، كما أن الجماعات تغير شكلها من حيث الحجم (عدد الأعضاء) وطريقة الإتصال وشكل تفاعل أعضائها، فمن المهارات التي يجب أن يتحلى بها الأخصائي مهارة ملاحظة ودراسة وتحليل الإتصال بأشكاله المختلفة وخاصة الكتابي منها، كما أن ملاحظة الأخصائي للأعضاء وتفاعلهم لم تبقى وجها لوجه كما كان معتادا بل يمكن أن تعتمد على تحليل وتفسير معنى الكلمات وطريقة نطق الألفاظ واستخدام فترات السكون، وتحليل النصوص والكلمات.

ومن أهم الأدوار أن يجعل هناك تكامل بين الجماعات التقليدية الموجودة بالمدرسة والجماعات الافتراضية التي ينضم لها الأعضاء في الواقع الافتراضي، وتوظيف كلا من أشكال النشاط بكل من هذه الجماعات، وابتكار أنشطة تناسب طبيعة اتصال الأعضاء في الجماعات الافتراضية، لذا يجب أن نجيب على عديد من الأسئلة منها ما هي مواقع التواصل الاجتماعي التي يقبل عليها الطلاب؟ ويستخدمونها بشكل معتاد لديهم (ويفضلون استخدامها)؟ وما هي دوافع لجوئهم لهذه المواقع؟، وما

طبيعة هذه المواقع؟ وما تتحه من خدمات؟ وما تشبعه من رغبات واحتياجات؟ وما شكل التفاعل في كل منها على حدى؟ وكيف يوظف؟ وكيف تستثمر هذه الجماعات لكي تتكامل مع الجماعات المدرسية؟ ويستخدمها أخصائي الجماعي في إكساب الطلاب سمات الشخصية الصالحة؟ ومواجهة المخاطر التي تظهر نتيجة انتشار استخدامات وسائل وأدوات تكنولوجيا الاتصال والمعلومات؟ كل هذه الأسئلة السابقة توضح لنا ما يجب علينا اتخاذه نحو الاستعداد للأخذ بناصية هذه الجماعات وتوظيفها في الممارسة المهنية، لذا تتمثل المشكلة الرئيسية للبحث في تحديد التطور الذي طرأ على أشكال التفاعل الجماعي ومحاولة وضع رؤية مستقبلية للممارسة المهنية لخدمة الجماعة بالمجال المدرسي في ضوء ذلك.

أهمية البحث وأسباب اختياره:

يعد المجال المدرسي من المجالات الهامة التي يعمل بها أخصائي الجماعة والتي تحتوي على أكبر نسبة من الأخصائيين، ومن الأهمية الاهتمام به والعمل على مساعدته في تحقيق أهدافه، وذلك بتحديد العوامل المستجدة (تفاعل الاعضاء في الجماعات الافتراضية) التي بدأت تؤثر على متعلميه وتفاعلهم وبالتالي نموهم وأدائهم لأدوارهم، للعمل على التأثير فيها وتطويعها بما يفيد العملية التعليمية.

تعد المرحلة الثانوية من أهم مراحل النمو في حياة النشء حيث يتسمون بالتطلع إلى كل ما هو جديد والتمرد على كل ما هو مألوف وتجريب كل ما هو غريب، فهجروا الجماعات التقليدية واتجهوا للجماعات الافتراضية ووسائل التواصل الاجتماعي المختلفة مما استوجب رصد ومسايرة ما يستخدمه الطلاب منها والعمل بوعي لرصد آثار هذه الاستخدامات عليهم، واستثمار ما يمكن أن تقدمه من مزايا والحد من الآثار السلبية لها، ولا يتأتى ذلك دون وعي أخصائي العمل مع الجماعات بأشكال هذه التفاعلات ومحاولة توجيهها والتأثير فيها.

أثر التطور التكنولوجي في تغيير أشكال التفاعل حيث أفرز أنماط من الجماعات لم تكن متواجدة من قبل ويعاني الطلاب من ظواهر ومشكلات لم يعتاد عليها الممارسون، مما يجعل هناك ضرورة لمواكبة هذه التغيرات ومحاولة تحديد أشكال التفاعلات وكيفية التأثير فيها.

تلعب الجماعات أدوار هامة في حياة الطلاب وخاصة في مرحلة المراهقة، حيث جماعات الأقران واللجوء للاستقلال والاعتزاز بالشخصية، وكان في السابق يمكن ملاحظة وتوجيه المراهق نحو من يجب أن يصادقه ومن يتفاعل معه، إلا أن الوضع تغير وأصبح الطلاب يفضلون اللجوء للجماعات الافتراضية على مواقع التواصل الاجتماعي والتي تعاضم تأثيرها عليهم، لذا يتحتم علينا كممارسين الانتباه لها والأخذ بناصيتها وتطويعها لتحقيق أهداف الجماعة في اعداد الطلاب كمواطنين صالحين للمجتمع.

واجهت طريقة العمل مع الجماعات بالمجال المدرسي على مر الوقت عديد من المعوقات في تفعيل الجماعات فعندما أصبحت المدارس فترتان دراسيتان كانت الشكوى من عدم وجود وقت لممارسة النشاط، وفي التعليم الثانوي يزداد الاهتمام بالتحصيل على حساب الأنشطة حتى أن حضور الطلاب أصبح نادراً وخاصة في الصف الثالث الثانوي ولجؤهم للدروس الخصوصية، مما جعل هناك عدم تمكن بشكل كامل لاشتراكهم في الجماعات المدرسية بل مع التطور التكنولوجي لجئوا للجماعات الافتراضية على شبكة الانترنت، لذا من الأهمية أن نمتلك نحن كمارسين المهارات التي تساعدنا في العمل مع هذه الجماعات ومواكبة الممارسة لهذا التطور.

أهداف البحث:

الهدف الرئيسي للبحث يتمثل في محاولة وضع رؤية مستقبلية للممارسة المهنية لخدمة الجماعة بالمجال المدرسي في ضوء التطور الذي طرأ على أشكال التفاعل الجماعي. ويتم ذلك من خلال الأهداف التالية:

تحديد أشكال التفاعل الجماعي المستجدة بين أعضاء الجماعات المستحدثة.

تحديد الأدوات والوسائل المستخدمة في التفاعل بالجماعات المستحدثة.

تحديد دور أخصائي الجماعة في توجيه التفاعل بالجماعات المستحدثة.

تحديد مهارات أخصائي الجماعة في توجيه التفاعل بالجماعات المستحدثة.

تحديد الصعوبات التي يمكن أن يواجهها أخصائي الجماعة في توجيه التفاعل بالجماعات المستحدثة.

تحديد مقترحات يمكن أن تزيد من قدرة أخصائي الجماعة في توجيه التفاعل بالجماعات المستحدثة.

(تحديد ما يجب أن تكون عليه الممارسة مستقبلاً في توجيه التفاعل بالجماعات المستحدثة).

تساؤلات البحث:

التساؤل الرئيسي للبحث يتمثل في محاولة ما الرؤية المستقبلية للممارسة المهنية لخدمة الجماعة بالمجال المدرسي في ضوء التطور الذي طرأ على أشكال التفاعل الجماعي؟

ويتم ذلك من خلال الاجابة على التساؤلات التالية:

ما أشكال التفاعل الجماعي المستجدة بين أعضاء الجماعات المستحدثة؟

ما الأدوات والوسائل المستخدمة في التفاعل بالجماعات المستحدثة؟

ما دور أخصائي الجماعة في توجيه التفاعل بالجماعات المستحدثة؟

تحديد مهارات أخصائي الجماعة في توجيه التفاعل بالجماعات المستحدثة؟

ما الصعوبات التي يواجهها أخصائي الجماعة في توجيه التفاعل بالجماعات المستحدثة؟

ما المقترحات التي يمكن أن تزيد من قدرة اخصائي الجماعة في توجيه التفاعل بالجماعات المستحدثة؟. (ما الرؤية التي يجب أن تكون عليها الممارسة مستقبلاً في توجيه التفاعل بالجماعات المستحدثة؟).

مفاهيم البحث:

مستقبل الممارسة:

يقصد بها الرؤية المستقبلية للممارسة

تعرف بأنها صورة ذهنية واضحة لمستقبل مرغوب فيه، أو انها النموذج الذهني vision فالرؤية لحالة مستقبلية أو لمجموعة أو منظمة (ما). والرؤية تحدد المستقبل وهي تأتي من ثلاث مصادر هي: (٤٩)

٣- imagination الخيال -٢ knowledge المعرفة -١ experience الخبرة

وتعرف الرؤية الاستراتيجية بأنها "منظومة من الافتراضات الأساسية لتوظيف المبادئ والقيم والمعتقدات والصور الملموسة، فهي وصف حي للمهمة، وتحدد الهدف الواضح الذي يعمل على

توحيد الجهد"، وتحدد خصائص الرؤية لمستقبلية الجيدة في التالي: (٥٠)

١- ملائمة للعصر. ٢- واضحة ومميزة وطموحة.

٣- واقعية وذات مصداقية. ٤- حماسية وتشجع على الالتزام.

٥- توضح الغرض والاتجاه والأهداف المطلوبة.

وتحدد الباحثة مفهوم الرؤية المستقبلية (مستقبل الممارسة) في هذه الدراسة بأنها:

صورة ذهنية لديناميات العمل مع الجماعات الصغيرة تعليماً وممارسة، تركز على استقراء الواقع في ممارسة أخصائيو خدمة الجماعة، لأدوارهم في إحداث هذه الدينامية والتوجه بها لتحقيق أهداف الجماعات الصغيرة، والانطلاق منها لرسم معالم مستقبل الممارسة في إطار المتغيرات المجتمعية المعاصرة، ووفقاً للجماعات الجديدة والاستراتيجيات المستخدمة لتوجيه هذه الدينامية الوجهة الايجابية.

أشكال التفاعل الجماعي:

بداية يُعرف التفاعل الجماعي بأنه:

عملية متبادلة بين أعضاء الجماعة تعتمد علي تحديد الأدوار وكفاءة الاتصال مع التقبل والاحترام المتبادل بين جميع الأعضاء من أجل التكامل والتعاون في إنجاز الهدف المشترك وتجنب الصراع والتنافس. (٥١) والتفاعل كونه سلوكاً اجتماعياً له صور مختلفة، فالصورة الأولى تتمثل في

التفاعل اللفظي وهو يتم عن طريق القول ويتضمن أفكاراً يستخدمها المشاركون مع بعضهم في صورة كلمات، وتمثل الصورة الثانية التفاعل غير اللفظي ويقصد به الأنشطة والإشارات الجسمية للداخلين في التفاعل. (٥٢)

هذا ما كان معتاداً من تعريف للتفاعل وصوره وأشكاله، وتحدد الباحثة مفهوم أشكال التفاعل الجماعي: بأنها الآن ووفقاً للتطور وظهور جماعات الواقع الافتراضي هو تبادل الرسائل التي تحتوي الأفكار والمشاعر عن طريق اتصال الأعضاء معاً، بوسائل وأدوات تكنولوجية وقد يكون الاتصال وجه لوجه أي (في نفس اللحظة) عن بعد لا يستلزم التواجد في نفس المكان، وقد يكون الاتصال غير أي يتم عندما يستقبل العضو الرسالة في الوقت الذي يحدده للدخول في الاتصال، كما قد يكون التفاعل عن طريق اتصال صوتي أو صوتي ضوئي أو كتابي نصي.

الاجراءات المنهجية:

نوع البحث:

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التحليلية حيث يهدف إلى وصف مظاهر التفاعل الجماعي في الجماعات المستحدثة (الافتراضية) وما يمكن أن تكون عليه الممارسة مستقبلاً مع هذه الجماعات. المنهج المستخدم:

اعتمد هذا البحث على منهج المسح الاجتماعي الشامل لمشرفي التدريب الميداني من الاخصائيين الاجتماعيين بالمجال المدرسي بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة. مجالات البحث:

المجال البشري : جميع الاخصائيين الاجتماعيين العاملين بمدارس التعليم الثانوي بإدارة شمال القاهرة التعليمية وعددهم (٤٠) أخصائي وأخصائية.

المجال المكاني: مدارس التعليم الثانوي بإدارة شمال القاهرة التعليمية وعددهم (٨) مدارس.

المجال الزمني : تم جمع البيانات في الفترة من ٢٠١٦/٢/١٥ : ٢٠١٦/٣/١٥.

أدوات البحث: استبيان طبق على الأخصائيين الاجتماعيين بالمدارس الثانوية بإدارة شمال القاهرة التعليمية .

نتائج البحث وتوصياته :

أولاً : البيانات الأولية

جدول رقم (١)

يوضح البيانات الأولية لعينة الدراسة ن = ٤٠

الرقم	النوع	المؤهل العلمي	المرحلة العمرية	درجة إجازة الكمبيوتر
-------	-------	---------------	-----------------	----------------------

البيان الفرعي	أنثى	ذكر	دكتوراة	ماجستير	عليا	دبلوم دراسات	خدمة	بكالوريوس	٦٠-٥٦ سنة	٥٥-٤٦ سنة	٤٥-٣٦ سنة	٣٥-٢٥ سنة	ممتاز	جيد	متوسط	ضعيف
التكرار	٢١	١٩	٤	١٣	٤	١٩	٧	٥	١٢	١٦	١٥	١٣	٧	٥		
النسبة	٥٢,٥	٤٧,٥	١٠	٣٢,٥	١٠	٤٧,٥	١٧,٥	١٢,٥	٣٠	٤٠	٣٧,٥	٥٠٣٢	١٧,٥	١٢,٥		

يتضح من الجدول (١) أن الفئة الغالبة على عينة الدراسة تركز على الإناث بنسبة ٥٢,٥% وأن نسبة الذكور كانت ٤٧,٥% .

وبالنسبة للمؤهل العلمي فكانت نسبة الحاصلين على بكالوريوس الخدمة الاجتماعية هي الأعلى وذلك بواقع ٤٧,٥% ، أما نسبة الحاصلين على درجة الماجستير فكانت ٣٢,٥% وهي نسبة عالية تدل على تمتع الأخصائيين الاجتماعيين بقدر عال من المعرفة وإجادة اللغة الإنجليزية والتي تعتبر عامل أساسي في التعامل مع الحاسوب بالمدارس ، أما نسبة الحاصلين على الدكتوراة فكانت ١٠% ، تساوت مع هذه النسبة الحاصلين على دبلوم الدراسات العليا وبحساب النسبة العامة للحاصلين على درجات أعلى من البكالوريوس نجدها ٥٢,٥% من إجمالي العينة وهذا يدل على المستوى العال من المعرفة والخبرة في مجال العمل بالمجال المدرسي وسهولة التعامل مع الجماعات المستحدثة التي تتطلب مواصفات عالية .

أما المرحلة العمرية فكانت أعلى نسبة بواقع ٤٠% هي نسبة من يقعون في الفئة العمرية من ٢٥ - ٣٥ سنة ، يليها نسبة الذين يقعون في الفئة العمرية من ٣٦ - ٤٥ سنة وهي نسبة كبيرة من الأخصائيين وهذا مطلوب للتواصل مع الفئة العمرية للطلاب ومتطلبات الجماعات المستحدثة من فيهم صفات وخصائص هذه الجماعات وسهولة التواصل معهم على الإنترنت وهي الفئة العمرية القريبة من فكر الشباب وميولهم في هذه المرحلة دون السن الأكبر من الأخصائيين الذين يقاومون التغيير والتجديد ويميلون للتقليدية في الممارسة وهذه الفئة بلغت ١٧,٥% وهم الذين يقعون في المرحلة العمرية من ٥٦ - ٦٠ سنة أما الذين يقعون في الفئة العمرية من ٤٦ - ٥٥ سنة فبلغت ١٧,٥% .

بالنسبة لدرجة إجادة الكمبيوتر فقد تم حسابها بعدد الدورات التدريبية الحاصل عليها الأخصائيين في الكمبيوتر والتي قدرها طبقاً لمستوياتهم الشخصية فبلغت النسبة الأكبر بواقع ٣٤,٥% الذين يجيدون الكمبيوتر بامتياز ، أما الذين يجيدون الكمبيوتر بدرجة جيد فكانت ٣٢,٥% وهي نسبة عالية تدل على المستوى العال في التعامل مع هذه الجماعات المستحدثة بالمدارس وسهولة استخدام الوسائل التفاعلية المختلفة عبر الحاسوب للتواصل معهم وتجويد الممارسة المهنية لخدمة الجماعة معهم ، أما نسبة الحاصلين على المتوسط في إجادة الكمبيوتر فكانت ١٧,٥% ، يليها اقل نسبة وهم

الحاصلين على الضعيف بنسبة ١٢,٥% وتعتبر هذه النسبة عامل معوق من العوامل التي تحول دون تحقيق أهداف الممارسة وتوجيه التفاعلات الاجتماعية مع هذه الجماعات المستحدثة وهي ضعف إجابة الأخصائيين الاجتماعيين للكمبيوتر .

ثانياً : الإجابة على التساؤل الثاني ومؤداه

ما هي أشكال التفاعل الجماعي المستجدة بين أعضاء الجماعات المستحدثة

بالمجال المدرسي ؟

جدول رقم (٢)

يوضح أشكال التفاعل الجماعي المستجدة
بين أعضاء الجماعات المستحدثة بالمجال المدرسي

الترتيب	الوزن المرجح	الاستجابة			م العبارة
		لا التكرار	إلى حد ما التكرار	نعم التكرار	
٣	٢,٧٥	-	١٠	٣٠	١ التفاعل عن بعد الآتي نفس لخطه الاتصال
٦	٢,١٢	١٠	١٥	١٥	٢ التفاعل عن بعد المؤجل رسالة حسوية
٧	٢,١٠	١٠	١٦	١٤	٣ التفاعل عن بعد المؤجل رسالة مكتوبة
٢	٢,٨٠	-	٨	٣٢	٤ التفاعل الصوتي (برامج الاتصال التليفوني)
١	٢,٨٨	-	٥	٣٥	٥ التفاعل الصوتي والضوئي (فيديو)
٤	٢,٧٠	-	١٢	٢٨	٦ التفاعل الكتابي من خلال غرف الدردشة
٥	٢,٥٠	٥	١٠	٢٥	٧ التفاعل بالصوت والصورة بغرف الدردشة
		١,٥%			القوة النسبية

يتضح من الجدول السابق رقم (٢) أشكال التفاعل الجماعي المستجدة بين أعضاء الجماعات بالمجال المدرسي ، فكانت أعلى نسبة وبالترتيب الأول التفاعل الصوتي والضوئي (الفيديو) بوزن مرجح (٢,٨٨) ويعطى هذا الترتيب أهمية كبيرة للتفاعل عن طريق لقاءات ورؤية الأعضاء لبعضهم حيث يكون التفاعل مؤثراً جداً في حيز ونطاق واحد يرى فيه الأعضاء بعضهم البعض ويتناقشون خلال هذا الحيز في موضوعاتهم بالوسيلتين معاً الصوتية والمرئية وهذا يميز شكل التفاعل ويزيد من تأثيره على تحقيق أهداف الجماعة ويساعد الأخصائي على ملاحظة انفعالات الأعضاء وتوجيهها الوجهة التي تحقق أهداف الجماعة .

وجاء بالترتيب الثاني بوزن مرجح ٢,٨٠ التفاعل الصوتي ببرامج (الاتصال التليفوني) وهذا ترتيب متقدم يدل على أهمية هذا الشكل من أنماط التفاعل عن بعد وخاصة في مدارس المعاقين بصرياً حيث يعتبر هذه الوسيلة فعالة لزيادة التفاعل بينهم وقد أكدت على ذلك دراسة (توماس ترانج - ١٩٩٣) (٥٣) والتي هدفت لدراسة العوامل المؤثرة في فعالية الاتصال التليفوني كمؤثر من مؤثرات الدينامية الإيجابية لكبار السن المعاقين بصرياً وأكدت نتائج الدراسة على أهمية الاتصال

التليفوني كوسيلة إيجابية للتفاعلات الجماعية ، وأخذ نفس الأهمية التفاعل عن بعد (الآني نفس لحظة الاتصال) وجاء بالترتيب الثالث بوزن مرجح (٢,٧٥) .

وجاء بالترتيب الرابع بوزن مرجح (٢,٧٠) التفاعل الكتابي من خلال غرف الدردشة ويعطى هذا الشكل من التفاعلات أهمية لدراسة ديناميات الجماعة وتزيد من التعلم التعاوني ومساعدة الأخصائي الاجتماعي وأنها وسيلة تعليمية هامة وتفاعلية ذات فاعلية في زيادة علاقات الأعضاء وبعضهم البعض وقد أكد على ذلك دراسة نتائج دراسة (ليندا جين-١٩٩٤) (٥٤) والتي توصلت إلى فاعلية هذه الوسيلة التفاعلية في عملية تعلم الأعضاء ومعرفة ابعاد العلاقات من خلالها وتزيد من العمل التعاوني بينهم من خلال الكمبيوتر .

وجاء بالترتيب الأخير بوزن مرجح (٢,١٠) الاتصال عن بعد المؤجل (رسالة مكتوبة) وهذه الوسيلة أو الشكل من التفاعل لا تؤثر بشكل سريع في عملية التواصل وتكوين العلاقات بين الأعضاء مثل اشكال الاتصال (الآني) - حيث تفنقد الاتصال اللحظي والذي يساهم في إثراء التفاعل بين الأعضاء والتواصل بينهم تحقيقاً لأهداف الجماعة والذي يسعون إليه والأخصائي الاجتماعي - كما أنه شكل من التفاعلي لا يتيح للأخصائي الاجتماعي من معرفة اتجاه العلاقات لتوجيهها .

ثالثاً : الإجابة على التساؤل الثالث ومؤداه :

ما هي الأدوات والوسائل المستخدمة في التفاعل بين أعضاء الجماعات المستحدثة بالمجال المدرسي ؟

جدول رقم (٣)

يوضح أشكال الأدوات والوسائل المستخدمة في التفاعل

بين أعضاء الجماعات المستحدثة بالمجال المدرسي

م	العبارة	الاستجابة			الوزن المرجح	الترتيب
		نعم التكرار	إلى حد ما التكرار	لا التكرار		
١	برامج الاتصال التليفوني (التفاعل الآني)	٣٠	١٠	-	٢,٧٥	٢
٢	برامج المحادثة على الإنترنت (التفاعل الآني)	٢٥	١٠	٥	٢,٥٠	٣
٣	الاتصال عن طريق الفيديو كونفرانس (التفاعل الآني)	٣٥	٥	-	٢,٨٨	١
٤	الاتصال من خلال البريد الإلكتروني(التفاعل المؤجل)	٢٠	١٠	١٠	٢,٢٥	٤
٥	الاتصال خلال لوحات النقاش (التفاعل المؤجل)	١٨	١٢	١٠	٢,٢٠	٥
٦	الاتصال خلال لوحات البلوجر (التفاعل المؤجل)	١٥	١٥	١٠	٢,١٣	٦
	القوة النسبية	%			٠,٨٤	

يتضح من الجدول السابق رقم (٣) الأدوات والوسائل المستخدمة فى التفاعل بين أعضاء الجماعات المستحدثة بالمجال المدرسي حيث جاء بالترتيب الأول بوزن مرجح (٢,٨٨) الاتصال عن طريق الفيديو كونفرنس (التفاعل الآني) وهذا يؤكد نتائج الجدول رقم (٢) والتي جاء بترتيبها الأول أشكال الاتصال الجماعي والتفاعلي التي تعتمد على الاتصال الصوتي والضوئي (الفيديو) ويدل ذلك على أهمية هذه الأداة فى إثراء عمليات التفاعل بين الأعضاء وفاعلية الممارسة المهنية لأخصائي الجماعة فى توجيه هذه التفاعلات وتحقيق أهداف الجماعة .

وجاء بالترتيب الثاني بوزن مرجح (٢,٧٥) برامج الاتصال التليفوني وهذا يؤكد نفس النتيجة للجدول السابق والتي جاءت بنفس الترتيب لأشكال التفاعل الجماعي وهى الاتصال التليفونى ويدل ذلك على فاعلية وسائل الاتصال الآني فى زيادة التفاعلات والعلاقات بين أعضاء الجماعة وتتيح لأخصائي الجماعة الفرصة لمعرفة وقياس شكل العلاقات من خلال المناقشات واتجاهاتها وملاحظة تفاعلات الأعضاء فى الاتصال المرئي وتوجيهها .

وأخذ نفس الميزة الاتصال من خلال برامج المحادثة على الانترنت والتي جاءت بالترتيب الثالث بوزن مرجح (٢,٥٠) كاتصال آني .

أما وسائل الاتصال المؤجل فجاءت فى الترتيب الرابع والخامس والسادس كاتصال من خلال البريد الإلكتروني وجاء بالترتيب الرابع بوزن مرجح (٢,٢٥) والاتصال عن طريق لوحات النقاش وجاء بالترتيب الخامس بوزن مرجح (٢,٢٠) .

أما الترتيب الأخير فجاء الاتصال خلال لوحات البلوجر بوزن مرجح (٢,١٣) وكما أكدنا بالجدول السابق رقم (٢) على عدم تأثير الاتصال المؤجل على إثراء عملية التفاعل ، جاءت نتائج جدول (٣) مؤكدة على هذه النتائج حيث أثبتت عدم تأثير هذه الوسيلة فى عملية التفاعل وتكوين العلاقات بشكل مباشر وسريع بين الأعضاء وبعضهم البعض .

رابعاً : الإجابة على التساؤل الرابع ومؤداه :

ما الدور الذى يمكن أن يقوم به أخصائيو الجماعة فى توظيف مواقع

التواصل الاجتماعي فى توجيه التفاعل بين أعضاء الجماعات المستحدثة بالمجال

المدرسي ؟

جدول رقم (٤)

يوضح الأدوار المهنية لأخصائيو الجماعة فى توظيف مواقع التواصل الاجتماعي فى توجيه

التفاعل بين أعضاء الجماعات المستحدثة بالمجال المدرسي

الترتيب	الوزن المرجح	الاستجابة			م
		لا	إلى حد ما	نعم	
		التكرار	التكرار	التكرار	العبارة
١	٢,٨٨	-	٥	٣٥	الإعلان عن أهداف الجماعة

٢	٢,٧٥	-	١٠	٣٠	الدعوة للانضمام للجماعة	٢
٧	٢,٥٠	٥	١٠	٢٥	الإعلان عن المعايير الملزمة للأعضاء	٣
٤	٢,٥٨	٥	٧	٢٨	تكوين العلاقات بين الأعضاء	٤
٦	٢,٥٣	٥	٩	٢٦	التواصل بين الأعضاء خلال المناقشات	٥
١٢	٢,٣٠	٨	١٢	٢٠	تحفيز التفاعل بين الأعضاء خلال طرح موضوعات جديدة	٦
٩	٢,٣٨	١٠	٥	٢٥	متابعة وملاحظة ما يضعه الأعضاء من تعليقات وتوجيههم	٧
٥	٢,٥٥	٥	٨	٢٧	العمل على وجود هيكل تنظيمي للجماعة يقوم بالمهام	٨
٨	٢,٤٥	٦	١٠	٢٤	تحفيز الأعضاء للقيام بأنشطة تترجم نشاط الجماعة	٩
١٠	٢,٣٧	٨	٩	٢٣	الدعوة للمشاركة في أنشطة الجماعة	١٠
١١	٢,٣٥	٨	١٠	٢٢	إظهار الأدوار التي يقوم بها كل عضو لتقديره	١١
٣	٢,٦٥	٢	١٠	٢٨	الدعوة لمشاركة الأعضاء في مناسبات وأنشطة الجماعة على صفحاتهم الخاصة	١٢
			٨٤,٠%		القوة النسبية	

يتضح من الجدول السابق رقم (٤) الأدوار المهنية لأخصائيو الجماعة في توظيف الفيس بوك وجوجل بلاس في توجيه تفاعلات الجماعات المستحدثة والتي جاءت في مقدمتها الإعلان عن أهداف الجماعة بوزن مرجح (٢,٨٨) فكلما اتضح هدف الجماعة كلما أمكن لها العمل على تحقيقه واتفاق الجماعة على هدف معين يزيد من تماسكها ويجب أن ترتبط أهداف الجماعة بميول وحاجات أعضائها كلما تحققت مشاركة أعضائها (٥٥) وجاء بالترتيب الثاني بوزن مرجح الدعوة للانضمام للجماعة وهذه خطوة هامة من خطوات الممارسة المهنية في توجيه تفاعلات الجماعة فعندما تبدأ الجماعة في التجمع حول تحقيق هدف أو فكرة أو ممارسة نشاط ، غالباً ما تتسم علاقات الأفراد فيها بالفردية حسب رغبة كل فرد لشخصيته وإن كان هناك هدف عام للجماعة ، ويساهم الأخصائي الاجتماعي عن طريق دراسة ديناميكية الجماعة في مساعدة الأعضاء على إشباع احتياجاتهم من خلال توجيه التفاعل الجماعي ورغبتهم الشخصية .

وجاء بالترتيب الثالث بوزن مرجح (٢,٦٥) الدعوة لمشاركة الأعضاء في مناسبات وأنشطة الجماعة على صفحاتهم الخاصة وبدل ذلك على أهمية الوسيلة الاتصالية في إبراز هذه المناسبات والأنشطة وزيادة التعليقات وإثراء التفاعلات بين الأعضاء والتي محورها هذه المشاركات .

أما دور الأخصائي في تكوين العلاقات الاجتماعية فجاء في الترتيب الرابع بوزن مرجح (٢,٥٨) وجاء ذلك الدور في ترتيب متقدم لأنه من أساسيات تحقيق هدف الجماعة فبدون العلاقات لا يتأتى ذلك وهنا يجب أن يدرك الأخصائي الصور والاشكال التي تتخذها العلاقات الاجتماعية نتيجة التفاعل الجماعي وأسبابها وعليه أن يوجه التفاعل الجماعي حتى تتخذ هذه العلاقات شكل علاقات التجاذب المتبادل لتزداد الجماعة تماسكاً بمعنى أن يزيد من العلاقات

الإيجابية . كما جاء بالترتيب الخامس بوزن مرجح (٢,٥٥) دوره في القيام بعمل هيكل تنظيمي للجماعة يقوم بالمهام وهذا من الأدوار الهامة والتي يجب أن يدرك فيها الأخصائي أن اختلاف الأدوار والمهام في الجماعة يرجع إلى اختلاف قدرات ومهارات وخبرات كل عضو واختلاف المكنات داخل الجماعة وهنا يجب علي الأخصائي إعطاء كل عضو الدور الذي يتلاءم معه وبذلك يحافظ على تماسك الجماعة ، وهذا يؤدي بدوره للتواصل بين الأعضاء في المناقشات وإثرائها وجاء ذلك بالترتيب السادس من أدوار الأخصائي . أما دوره في الإعلان عن المعايير المنظمة والملزمة للأعضاء فقد جاء بالترتيب السابع بوزن مرجح (٢,٥٠) وهذا أمر هام وهذه المعايير تحدد على أساسها مكانة كل عضو داخل الجماعة ويجب أن يساعد الأخصائي كل عضو في الحصول على المكانة التي تتلاءم مع نشاطه والتي تتلاءم مع قدراته وإمكانياته .

كما جاء بالترتيبات التالية أدوار الأخصائي الاجتماعي في توجيه تفاعلات الجماعة في الحياة الجماعية وممارسة الأنشطة كدوره في تحفيز الأعضاء للقيام بأنشطة تترجم أنشطة الجماعة ، ودوره في متابعة وملاحظة ما يضعه الأعضاء من تعليقات وتوجيههم ودوره في الدعوة للمشاركة في أنشطة الجماعة ودوره في إظهار الأدوار التي يقوم بها كل عضو لتقديره وجاء بالترتيب الأخير بوزن مرجح (٢,٣٠) دوره في تحفيز الأعضاء على التفاعل من خلال طرح موضوعات جديدة ، وبدل ذلك على أهمية البرنامج وأن اساس نجاحه يعتمد على مشاركة أعضاء الجماعة في التفكير والتخطيط والتنفيذ والتقييم والمتابعة له ، وأن البرنامج وسيلة للتدريب وأسلوب للتفكير الجماعي وزيادة التفاعلات الجماعية من خلال المناقشات وأداة لتشخيص الصعوبات والمشكلات التي تحول دون تحقيق الأعضاء لهدف الجماعة من خلال ممارستهم لأوجه نشاط البرنامج .

جدول رقم (٥)

يوضح الأدوار المهنية لأخصائيو الجماعة في توجيه التفاعل بين أعضاء الجماعات المستحدثة

بالمجال المدرسي من خلال استخدام اليوتيوب والفليكر أو انستجرام

م	الاستجابة	إلى حد ما			الوزن المرجح	الترتيب
		نعم	لا	التكرار		
١	عرض الألبومات الخاصة بالجماعة	٢٠	١٠	١٠	٢,٢٥	٤
٢	عرض الصور الحديثة لأنشطة الجماعة	٢٠	٥	١٥	٢,١٣	٥
٣	عرض الصور التي تظهر تفاعلات الجماعة	٢٥	٥	١٠	٢,٣٨	٣
٤	طرح فيديوهات الأنشطة الجماعية	٢٣	١٧	-	٢,٥٨	١
٥	عرض المناسبات الخاصة بالجماعة	٢٤	٩	٧	٢,٤٣	٢
	القوة النسبية	%			٠,٧٨	

يتضح من الجدول السابق رقم (٥) الأدوار المهنية لأخصائيو الجماعة في توجيه التفاعل

بين أعضاء الجماعات المستحدثة بالمجال المدرسي من خلال استخدام (اليوتيوب والفليكر أو

انستجرام) وقد بلغت القوة النسبية للوسيلة الاتصالية المستخدمة (٠,٧٨%) وهذه النسبة عالية نسبياً تلى الفيس بوك وجوجل بلاس التي بلغت القوة النسبية لها (٠,٨٤%) وهى أعلى نسبة قيمة وزنية للوسائل الاتصالية بين الأعضاء وجاء بالترتيب الأول لأدوار الأخصائي على اليوتيوب أو الفليكر أو الانستجرام بوزن مرجح (٢,٥٨) دوره فى طرح فيديوهات الأنشطة الجماعية حيث يركز الأخصائي هنا على تحفيز الأعضاء على زيادة التفاعلات والمشاركات وكذلك عرض الأدوار المميزة لهم ولبعض الأعضاء المتميزين على هذه الفيديوهات للاقتداء بهم وزيادة دافعيتهم للنجاح والتقدم واكتساب الخبرات فى هذه الأنشطة.

كما جاء بالترتيب الثاني بوزن مرجح (٢,٤٣) عرض المناسبات الخاصة بالجماعة وهذا يؤدي إلى الاستعداد لهذه المناسبات وعامل مساعد فى زيادة دافعيتهم للتميز فى أدوارهم ومكاناتهم داخل الجماعة لعرضها بشكل ملائم ويزيد هذا من انتماء الأعضاء للجماعة وولائهم لها .

فكلما زادت درجة انتمائهم للجماعة زاد حرصهم على تحقيق الأهداف العامة والرغبة فى الإنجاز والحفاظ على استمرارية الجماعة ودورها (٥٦) .

وجاء بالترتيب الثالث دوره فى عرض الصور التى تظهر تفاعلات الجماعة بوزن مرجح (٢,٣٨) وهذا يزيد درجة تماسك الجماعة أو مواقف الصراع والتنافر بينهم وعرض الصور يعطى مؤشر ودلالة لشكل واتجاه العلاقات بين الأعضاء وهو عملية تحفيزية للأعضاء واطلاع الجماعات الأخرى على هذه الصور يساهم فى ربط وعمل صلات علاقية إيجابية بين الجماعة والجماعات الأخرى .

كما جاء بالترتيب الرابع بوزن مرجح (٢,٢٥) دوره فى عرض الألبومات الخاصة بالجماعة وهذا يوضح مراحل نمو وتطور التفاعلات بين الأعضاء والإنجازات الجماعية التى تعاونوا لإنجازها وكذلك درجة تماسك الجماعة بشكل العلاقات الاجتماعية بين الأعضاء فيها والتى تظهر خلالها .

كما جاء بالترتيب الخامس بوزن مرجح (٢,١٣) دوره فى عرض الصور الحديثة لأنشطة الجماعة . ويدل على ذلك أهمية تويتر وفليكر وانستجرام كوسائل هامة يستخدمها الأخصائي الاجتماعي فى دوره فى توجيه التفاعلات بين الأعضاء وبين الجماعة والجماعات الأخرى داخل المؤسسة (المدرسة) وخارجها .

جدول رقم (٦)

يوضح الأدوار المهنية لأخصائيو الجماعة باستخدام تويتر فى توجيه التفاعل بين أعضاء

الجماعات المستحدثة بالمجال المدرسي

م	الاستجابة	نعم	إلى حد ما	لا	الوزن	الترتيب
---	-----------	-----	-----------	----	-------	---------

العبارة	التكرار	التكرار	التكرار	المرجح	
١ متابعة الأنشطة الخاصة بالجماعة	١٠	١٥	١٥	١,٨٨	٤ مكرر
٢ نشر المناسبات الخاصة بالجماعة	١٥	١٠	١٥	٢,٠	٢
٣ تحديد الاجتماعات الخاصة بالجماعة ومتابعتها	٢٩	٢	٩	٢,٥٠	١
٤ نشر أخبار الجماعة	١٤	١٠	١٦	١,٩٥	٣
٥ ربط الأعضاء معاً عن طريق أخبار الجماعة	١٣	٩	١٨	١,٨٨	٤
القوة النسبية	%٠,٦٤				

يتضح من الجدول السابق رقم (٦) الأدوار المهنية لأخصائيو الجماعة باستخدام تويتر في توجيه التفاعل بين أعضاء الجماعات المستحدثة بالمجال المدرسي وقد كانت القوة النسبية لهذا الدور أقل النسب بالنسبة للوسائل المستخدمة وبلغت %٠,٦٤ ويدل على أن تويتر أقل الوسائل تأثيراً في أدوار الأخصائي الاجتماعي في توجيه تفاعلات الجماعة حيث أنه أداة للتواصل الاجتماعي يسهل نشر الأفكار والأخبار بشكل أسرع من الوسائل الأخرى ويستخدم كوسيلة تسويقية أو عملية أو علمية أكثر منها وسيلة لإنشاء علاقات اجتماعية مثل الفيس بوك وجوجل بلاس ويوتيوب .

وجاء دور الأخصائي الاجتماعي باستخدام تويتر في تحديد الاجتماعات الخاصة بالجماعة ومتابعتها وبالترتيب الأول بوزن مرجح (٢,٥٠) ويعتبر تويتر أنسب وسيلة لهذا الدور حيث يتميز بخاصية الانتشار السريع ولذلك يقوم الأخصائي بنشر المناسبات الخاصة بالجماعة عليه وجاء بالترتيب الثاني وكذلك نشر أخبار الجماعة وجاء بالترتيب الثالث وربط الأعضاء معاً عن طريق هذه الأخبار وقد جاء بالترتيب الرابع بوزن مرجح (١,٨٨) . كما أنه وسيلة هامة للمتابعة ولذلك فإنه من أنسب الوسائل للقيام بمتابعة الأنشطة الخاصة بالجماعة خلاله وقد جاء ذلك بالترتيب الأخير والرابع مكرر بوزن مرجح (١,٨٨) .

خامساً : الإجابة على التساؤل الخامس ومؤداه :

ما هي المهارات المهنية لأخصائيو الجماعة في توجيه التفاعل بين

أعضاء الجماعات المستحدثة بالمجال المدرسي ؟

جدول رقم (٧)

يوضح الأدوار المهنية لأخصائيو الجماعة اللازمة في توجيه التفاعل بين أعضاء الجماعات

المستحدثة بالمجال المدرسي

الترتيب	الوزن المرجح	الاستجابة			العبارة	م
		لا	إلى حد ما	نعم		
		التكرار	التكرار	التكرار		
١	٢,٨٨	-	٥	٣٥	المهارة في الدعوة للجماعة وتكوينها	١
٢	٢,٨٣	-	٧	٣٣	المهارة في إدارة التفاعل الكتابي والوضوي والصوتي بين أعضاء الجماعة	٢
٦	٢,٧٠	٤	٤	٣٢	المهارة في استشارة الأعضاء للتفاعل	٣

٤	المهارة فى اتخاذ القرارات الجماعية	٢٣	١٢	٥	٢,٤٥	١٠
٥	المهارة فى ملاحظة المنشورات وتعليقات أعضاء الجماعة	٢٩	١١	-	٢,٧٣	٥
٦	المهارة فى نقل الرسائل والملفات الإلكترونية لأكثر من عضو	٣٠	١٠	-	٢,٧٥	٤مكرر
٧	المهارة فى إعداد النشرات والمطبوعات الإلكترونية	٢٩	١٣	-	٢,٨٢	٣
٨	المهارة فى مساعدة الجماعة على تحقيق أهدافها	٣٢	٥	٣	٢,٧٠	٦مكرر
٩	المهارة فى توجيه بعض الأعضاء للاستفادة من إمكانيات مؤسسات المجتمع	٣٠	٩	١	٢,٧٠	٦مكرر
١٠	المهارة فى تجنب الصراع بين الأعضاء	٢٥	١٠	٥	٢,٥٠	٩
١١	مساعدة الأعضاء على الانضمام لجماعات أخرى	١٨	١٧	٥	٢,٣٣	١١
١٢	المهارة فى نمو وتجديد أهداف الجماعة	٣٠	٧	٣	٢,٦٨	٧
١٣	المهارة فى التوفيق بين أداء الجماعة	٢٨	٧	٥	٢,٥٨	٨
١٤	المهارة فى مساعدة قيادات الجماعة على أداء أدوارهم	٢٩	١٠	٣	٢,٧٥	٤
	القوة النسبية				٠,٨٩%	

يتضح من الجدول السابق رقم (٧) المهارات المهنية لأخصائيو الجماعة اللازمة فى توجيه التفاعل بين أعضاء الجماعات المستحدثة بالمجال المدرسي وجاء بالترتيب الأول لهذه المهارات - المهارة فى الدعوة للجماعة وتكوينها ، وهنا يجب أن يدرك الأخصائي تماماً وظيفة المؤسسة التى يعمل بها ويربط الجماعة بهذه الأهداف ويجب أن يراعى تحديد الهدف والغاية من تكوين الجماعة وتشابه فى الصفات والخصائص وأن تكون هذه الجماعة صغيرة لسهولة التأثير فى أعضائها والتحكم فى السلوك .

وجاء بالترتيب الثانى المهارة فى الأداء والتفاعل الكتابي والصوتى والصوت ضوئى بين أعضاء الجماعة وهذه المهارة تستدعى التدريب والخبرة من الأخصائي الاجتماعي بهذه الأنواع من التفاعلات ومتى تستخدم وما الهدف من استخدامها وما أنسبها لإثراء التفاعلات فى المواقف الجماعية المختلفة .

وجاءت المهارة فى إعداد النشرات والمطبوعات الإلكترونية فى الترتيب الثالث وهذه المهارة يسبقها الخبرة فى أدائها وذلك باجتياز الدورات التدريبية الخاصة بالكمبيوتر واستخداماته المختلفة والتى تمكن الأخصائي من القيام بمهامه واستخدام مهاراته فى توجيه تفاعلات الجماعة .

وجاء بالترتيب الرابع مهارتي مساعدة قيادة الجماعة على أداء أدوارهم ونقل الرسائل والملفات الإلكترونية لأكثر من عضو . ويحتاج ذلك خبرات من الأخصائيين الاجتماعيين فى مجال الكمبيوتر واجتياز دورات تدريبية فى التعامل مع أنا عن القيادات الطبيعية بالجماعة فيجب على الأخصائي توفير جو من الحرية لهم للتعبير عن وجهات نظرهم ومعاونتهم فى توفير الحقائق لاتخاذ القرارات السليمة وتوزيع المسؤوليات عليهم ومقابلة احتياجاتهم الأساسية .

وجاء بالترتيب الخامس المهارة فى ملاحظة المنشورات والتعليقات الخاصة بالجماعة وتوجيهها وتصحيحها وتغيير مسارها السلبي إلى ما يحقق أهداف الجماعة وزيادة تماسك الجماعة وإزالة الصراعات الجماعية ، كما جاءت المهارة فى استثارة الأعضاء للتفاعل مهارة مساعدة الجماعة على

تحقيق أهدافها والمهارة فى توجيه الأعضاء من الاستفادة من إمكانيات المؤسسة بالترتيب السادس وهذه المهارات ترتبط ببعضها فالاستفادة من إمكانيات المؤسسة كأجهزة الكمبيوتر أو أماكن ممارسة الأنشطة وغيرها يساهم فى تحقيق أهداف الجماعة والذى حدده الأخصائي مع الجماعة حين تكوينها ويستدعى ذلك استثارة التفاعلات الجماعية لديهم وتوجيهها الوجهة الإيجابية التى تزيد من تماسكهم الجماعي لتحقيق الأهداف المرجوة وذلك باستثمار إمكانيات المؤسسة (المدرسة) .

وجاء بالترتيب السابع المهارة فى نمو وتجديد أهداف الجماعة ، فكما تحقق هدف للجماعة يسعى الأخصائي لخلق الدافع لتحقيق أهداف أخرى جديدة طبقاً لرغبات وميول الأعضاء وإمكانياتهم ، وجاء بالترتيب الثامن المهارة فى التوفيق بين أداء الأعضاء وتعتبر هذه المهارة من المهارات الهامة والتى تزيد تفاعلات الجماعة رغم تأخر ترتيبها وذلك لأن التوفيق بين أداء الأعضاء يؤدي بالنهاية إلى التعاون والنكامل فى الأداء نحو الوجهة الإيجابية لتحقيق أهداف الجماعة ويتم ذلك بعد تحديد موارد الأعضاء وما يتوافر لديهم من قدرات ، كما جاءت المهارة فى تجنب الصراع بالترتيب التاسع وهذه المهارة هامة لتوجيه التفاعلات الإيجابية والقضاء على التفاعلات السلبية ، كما جاءت المهارة فى مساعدة الأعضاء للانضمام لجماعات أخرى فى الترتيب الأخير وهذا ترتيب مناسب لانه بانتهاء الهدف وتحقيق أغراض الجماعة ينضمون لجماعات أخرى .

سادساً : الإجابة على التساؤل السادس ومؤداه :

ما المعوقات التى تحول دون تحقيق أخصائيو الجماعة الأهداف المهنية فى توجيه

التفاعل بين الأعضاء بالجماعات المستحدثة بالمجال المدرسي ؟

جدول رقم (٨)

يوضح المعوقات التى تحول دون تحقيق أخصائيو الجماعة الأهداف المهنية

فى توجيه التفاعل بين الأعضاء بالجماعات المستحدثة بالمجال المدرسي

الترتيب	الوزن المرجح	الاستجابة			م العبارة
		لا	إلى حد ما	نعم	
		التكرار	التكرار	التكرار	
١	٢,٩٥	-	٢	٣٨	نقص الدورات التدريبية فى مجال التعامل مع الجماعات الافتراضية
٣	٢,٨٥	٢	٢	٣٦	افتقار أخصائيو الجماعة لمعارات الممارسة المهنية مع الجماعات الافتراضية
٤	٢,٨٠	٢	٤	٣٤	قلة خبرة أخصائيو الجماعة فى مجال التعامل مع الجماعات الافتراضية
٦	٢,٦٣	٥	٥	٣٠	عدم توافر الوقت الكافى لأخصائيو الجماعة للعمل مع الجماعات الافتراضية
١٠	٢,٣٨	٥	١٥	٢٠	انشغال أخصائيو الجماعة بالأعمال الإدارية بالمدرسة
٩	٢,٤٣	٥	١٣	٢٢	عدم مشاركة الأعضاء مع الأخصائي فى المناقشات الجماعية عبر الانترنت

٧	٢,٥٨	-	١٧	٢٣	عدم استجابة المدارس لهذا النوع من التفاعلات المستحدثة
٨	٢,٤٥	٦	١٠	٢٤	عدم توافر الموارد المالية لتطوير الأجهزة الإلكترونية بالمدارس
٩	٢,٨٨	-	٥	٣٥	عدم وجود سياسة واضحة لتطبيق هذا النوع من البرامج الإلكترونية بالمدارس
١٠	٢,٧٣	-	١١	٢٩	عدم التحكم في سلوكيات الأعضاء لغياب المعايير
					القوة النسبية
					٠,٨٨%

يتضح من الجدول السابق (٨) المعوقات التي تحول دون تحقيق أخصائيو الجماعة الأهداف المهنية في توجيه التفاعل لأعضاء الجماعات المستحدثة بالمجال المدرسي وجاءت بالترتيب الأول لهذه المعوقات نقص الدورات التدريبية في مجال التعامل مع الجماعات الافتراضية واتضح هذا من التقديرات المنخفضة لإجادة الكمبيوتر بالجدول رقم (١) للأخصائيين الاجتماعيين والتي بلغت نسبتها (٣٠%) من إجمالي عددهم ، كما جاء عدم وجود سياسة واضحة في تطبيق هذا النوع من البرامج الإلكترونية في المدارس بالترتيب الثاني بوزن مرجح (٢,٨٨) وقد يرجع ذلك إلى الدور الثانوي للخدمة الاجتماعية في المدارس وقد يرجع لعدم اقتناع الإدارات التعليمية بمثل هذا النوع من الجماعات .

وجاء بالترتيب الثالث افتقار الأخصائيين الاجتماعيين لمهارات الممارسة المهنية مع الجماعات الافتراضية ويرجع ذلك إلى عدم إعدادهم الإعداد المهني الكافي وعدم اجتيازهم دورات تدريبية متخصصة في العمل مع هذه الجماعات وقد يرجع لعدم إجادتهم للكمبيوتر وذلك أكدته نتائج الجدول رقم (١) بالدراسة .

وجاء بالترتيب الرابع قلة خبرة الأخصائيين في العمل مع الجماعات الافتراضية ويرجع ذلك إلى حداثة هذه الجماعات والتي تحتاج للتجريب والتمرس على العمل معها لاكتساب هذه الخبرات ، وجاء بالترتيب الخامس عدم التحكم في سلوكيات الأعضاء لغياب المعايير ، وقد يرجع ذلك لصعوبة وضع معايير منظمة للسلوكيات عبر العالم الافتراضي وعدم الدقة في الحكم على التصرفات ودوافعها عبر الكمبيوتر ، أما عدم توافر الوقت الكافي للأخصائي للعمل مع مثل هذه الجماعات فجاء بالترتيب السادس بوزن مرجح (٢,٦٣) ، وقد يرجع ذلك لانشغال الأخصائيين بالأعمال الإدارية بالمدرسة، أو بتكليفهم من قبل إدارة المدرسة بمهام وأدوار أخرى دون مهامهم المهنية ، وجاء ذلك بالترتيب الأخير ، وجاء بالترتيب السابع أيضاً ما يؤكد على ذلك بعدم اقتناع إدارة المدرسة بهذا النوع من الجماعات والتفاعلات المستجدة وأكد على اسباب ذلك أيضاً عدم توافر الموارد المالية لتطوير الأجهزة الإلكترونية بالمدرسة .

وجاء بالترتيب التاسع بوزن مرجح (٢,٤٣) عدم مشاركة الأعضاء للأخصائي في المناقشات عبر الانترنت وقد يرجع ذلك لعدم اختيار الموضوعات طبقاً لرغباتهم ، أو اختيار الموضوعات التي تبعد عن تحقيق أهداف الجماعة وقد يرجع إلى عدم خبرة الأخصائي في تكوين علاقة ودية مع الأعضاء عبر الانترنت تسمح بإثراء التفاعلات والمناقشات بينهم .

سابعاً : إجابة التساؤل السابع ومؤداه

ما المقترحات التي تزيد من قدرة أخصائيو الجماعة الأهداف في توجيه

التفاعلات المستجدة بالمجال المدرسي ؟

جدول رقم (٩)

يوضح المقترحات التي تزيد من قدرة أخصائيو الجماعة الأهداف

في توجيه التفاعلات المستجدة بالمجال المدرسي

الترتيب	الوزن المرجح	لا التكرار	إلى حد ما		الاستجابة	م العبارة
			نعم التكرار	لا التكرار		
١	٢,٩٠	-	٤	٣٦	وضع سياسات واضحة لدور أخصائيو الجماعة في العمل مع الجماعات الافتراضية	١
٢	٢,٨٠	٢	٤	٣٤	اهتمام إدارة المدرسة بعقد دورات تدريبية لأخصائيو الجماعة للتدريب على هذا النوع من الجماعات	٢
٣	٢,٧٥	٢	٦	٣٢	توفير الأجهزة الإلكترونية الحديثة بالمدارس	٣
٤	٢,٧٥	-	١٠	٣٠	تحفيز الأعضاء للانضمام لهذه الجماعات .	٤
٥	٢,٦٥	٣	٨	٢٩	استثارة الأعضاء للتعامل بفاعلية والمشاركة في المناقشات الجماعية عبر الانترنت	٥
٥	٢,٦٣	٣	٩	٢٨	توفير الموارد المالية اللازمة لمثل هذه البرامج التفاعلية عبر الانترنت	٦
٥مكرر	٢,٦٣	٥	٥	٣٠	توفير أدوات تناسب الجماعات الافتراضية لقياس عائد الممارسة المهنية معها	٧
%٠,٩١					القوة النسبية	

يتضح من الجدول السابق (٩) المقترحات التي تزيد من قدرة أخصائيو الجماعة الأهداف في

توجيه التفاعلات المستجدة بالمجال المدرسي طبقاً لترتيبها حسب الأوزان المرجحة وهي كالتالي :

- ١- وضع سياسات واضحة لدور أخصائيو الجماعة في العمل مع الجماعات الافتراضية.
- ٢- اهتمام إدارة المدرسة بعقد دورات تدريبية لأخصائيو الجماعة للتدريب على هذا النوع من الجماعات .
- ٣- توفير الأجهزة الإلكترونية الحديثة بالمدارس .
- ٤- تحفيز الأعضاء للانضمام لهذه الجماعات .
- ٥- استثارة الأعضاء للتعامل بفاعلية والمشاركة في المناقشات الجماعية عبر الانترنت.
- ٦- توفير الموارد المالية اللازمة لمثل هذا النوع من البرامج التفاعلية عبر الانترنت .
- ٧- توافر أدوات تناسب الجماعات الافتراضية لقياس عائد الممارسة المهنية معها .

الرؤية المستقبلية لتطوير الممارسة المهنية لخدمة الجماعة

بالمجال المدرسي في ضوء تطور أشكال التفاعل

(أ) الأسس التي تركز عليها الرؤية المستقبلية :

تستند هذه الرؤية المستقبلية على عدة أسس هي :

- ١- التراث النظري المتراكم من أدبيات العلوم الإنسانية والاجتماعية خاصة ما يرتبط منها بالجماعات المدرسية وأشكال التفاعلات الجماعية لأعضاء هذه الجماعات .
 - ٢- نتائج البحوث والدراسات العلمية السابقة المرتبطة بالدراسة .
 - ٣- المفاهيم التي اعتمدت عليها الباحثة في الدراسة الحالية .
 - ٤- نتائج الدراسة الحالية والاستفادة من آراء ومقترحات الممارسين والمتخصصين في مجال العمل مع الجماعات المدرسية .
- (ب) الأهداف العامة للرؤية المستقبلية :

ينطلق هدف هذه الرؤية المستقبلية من استراتيجية لتطوير الممارسة المهنية لطريقة خدمة الجماعة بالمجال المدرسي في ضوء تطور أشكال التفاعلات الجماعية لأعضاء الجماعات المدرسية المستجدة .

ويتحقق ذلك من خلال الأهداف الفرعية التالية :

- ١- تحديد الأنماط والأشكال المختلفة للتفاعلات الاجتماعية المستحدثة بالجماعات المدرسية .
- ٢- تحديد الأدوات والوسائل التي يستخدمها أخصائيو خدمة الجماعة في توجيه التفاعلات المستحدثة .
- ٣- تحديد الأدوار المهنية لأخصائيو خدمة الجماعة في توجيه التفاعلات المستحدثة لأعضاء الجماعات المستجدة بالمجال المدرسي .
- ٤- تحديد المهارات المهنية اللازمة لتوجيه التفاعلات المستحدثة للجماعات المدرسية المستجدة .
- ٥- تحديد المعوقات التي تحول دون تحقيق أخصائيو الجماعة لدورهم في توجيه التفاعلات المستحدثة للجماعات المستجدة بالمجال المدرسي .

(ج) متطلبات تحقيق الرؤية المستقبلية :

لكي يتم تحقيق الرؤية المستقبلية في الواقع يتم التركيز على مقومات الممارسة في خدمة

الجماعة في ضوء تطور أشكال التفاعل للجماعات المستجدة بالمجال المدرسي فيما يلي:

- ١- تحديد أنماط وأشكال التفاعلات الجماعية المستحدثة للجماعات المدرسية المستجدة:

وقد تحددت هذه الأشكال والأنماط في التالي :

- التفاعل (المؤجل) عن بعد برسالة صوتية .
- التفاعل (المؤجل) عن بعد برسالة مكتوبة .
- التفاعل الصوتي والضوئي (فيديو) .
- التفاعل الكتابي من خلال غرف الدردشة .

- التفاعل بالصوت والصورة بغرف الدردشة .
- ٢- تحديد الأدوات والوسائل التي تستخدم في توجيه التفاعلات المستحدثة لأعضاء الجماعات المدرسية المستجدة :
 - وقد تحددت هذه الأدوات والوسائل في التالي :
 - برامج الاتصال التليفوني (التفاعل الآني) .
 - التفاعل الآني خلال الفيديو كونفرانس .
 - الاتصال عن طريق الانترنت (التفاعل الآني) .
 - التفاعل المؤجل خلال البريد الإلكتروني .
 - التفاعل المؤجل من خلال لوحات البلوجر .
- ٣- الأدوار المهنية لأخصائيو الجماعة في توجيه التفاعلات المستحدثة باستخدام وتوظيف (الفيس بوك - جوجل بلاس) :
 - الإعلان عن أهداف الجماعة .
 - الدعوة للانضمام للجماعة .
 - التواصل بين الاعضاء خلال المناقشات .
 - تكوين العلاقات بين الأعضاء .
 - تحفيز التفاعل بين الأعضاء بطرح موضوعات جديدة .
 - العمل وملاحظة ما يضعه الأعضاء من تعليقات وتوجيههم في ذلك .
 - العمل على وجود هيكل تنظيمي للجماعة يعمل ويقوم بالمهام اللازمة .
 - تحفيز الأعضاء للقيام بأنشطة تترجم نشاط الجماعة .
 - الدعوة للمشاركة في أنشطة الجماعة .
 - إظهار الأدوار التي يقوم بها كل عضو من أعضاء الجماعة لتقديره .
 - الدعوة لمشاركة الأعضاء في مناسبات الجماعة وأنشطتها على صفحاتهم الخاصة
- ٤- الأدوار المهنية لأخصائيو الجماعة في توجيه التفاعلات المستحدثة باستخدام وتوظيف (يوتيوب - فليكر - انستجرام) :
 - عرض الألبومات الخاصة بالجماعة .
 - عرض الصور الحديثة لأنشطة الجماعة .
 - عرض الصور التي تظهر تفاعلات الجماعة.
 - طرح فيديوهات الأنشطة الجماعية .
 - عرض المناسبات الخاصة بالجماعة .

٥- الأدوار المهنية لأخصائيو الجماعة فى توجيه التفاعلات المستحدثة باستخدام وتوظيف (تويتر) :

- متابعة الأنشطة الخاصة .
- نشر المناسبات الخاصة بالجماعة
- تحديد الاجتماعات الخاصة بالجماعة ومتابعتها .
- ربط الأعضاء معاً عن طريق أخبار الجماعة .
- نشر أخبار الجماعة .

٦- المهارات المهنية للزمة لأخصائيو الجماعة لتوجيه التفاعلات المستحدثة لأعضاء الجماعات المستجدة بالمجال المدرسي :

- المهارة فى الدعوة وتكوين الجماعة .
- المهارة فى مساعدة الجماعة على تحقيق أهدافها .
- المهارة فى تجنب الصراع بين الأعضاء .
- المهارة فى التوفيق بين أداء الجماعة .
- المهارة فى توجيه بعض الأعضاء للاستفادة من إمكانيات المؤسسات
- المهارة فى نمو وتجديد أهداف الجماعة .
- المهارة فى استثارة الأعضاء للتفاعل .
- المهارة فى نقل الملفات و الرسائل الإلكترونية للأعضاء .
- المهارة فى إعداد المطبوعات و النشرات الإلكترونية .
- المهارة فى مساعدة الجماعة على اتخاذ القرارات .
- المهارة فى مساعدة الأعضاء للانضمام لجماعات أخرى .
- المهارة فى ملاحظة المنشورات وتعليقات الأعضاء .

مراجع البحث

- (١) جمال شحاته حبيب ومريم إبراهيم حنا: **الخدمة الاجتماعية المعاصرة**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠١١، ص ٣٢١.
- (2) Naomi I Brill : **working with people** , Longman , a division of Addison , Wesley , publishing co , 14 edition , inc , 1990 , p.196
- (3) Brian E. Peron and Thomas J. Powell: **Group Work and Technology (Online Groups)**, Encyclopedia of social work with groups, Rutledge, N Y, 2009, p311.
- (4) Susan A. Whelan: **Group Processes A Developmental Perspective, Second Edition**, Pearson Education.inc, USA, 2005, p.25.
- (٥) هدى محمود حسن: نحو صياغة جديدة لتعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، العدد ٣٢، الجزء ١٤، أبريل ٢٠١٢، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠١٢، ص ٥٦٨٤.
- (٦) فتحي فتحي أحمد السيسي: الآثار السلبية للعولمة الثقافية على قيم الشباب الجامعي ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها، بحث منشور في المؤتمر العلمي الخامس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠١٢.
- (٧) انتصار حمد أمية عبدالله: اتجاهات الشباب نحو قيم ثقافة العولمة، (دكتوراه غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠١١.
- (٨) نبيل إبراهيم أحمد: مهارات وتطبيقات في خدمة الجماعة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٣، ص ٤٤.
- (٩) محمد محمود صادق: فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد ووقاية الطلاب من سوء استخدام الانترنت، بحث منشور في المؤتمر السادس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٣.
- (١٠) حسن عبدالسلام محمد: إيمان الانترنت وعلاقته ببعض أشكال السلوك اللاتوافقي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، العدد الحادي والثلاثون، الجزء الثالث، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، أكتوبر، ٢٠٠١.
- (١١) محبوبة ابراهيم محمد ابراهيم: المشكلات الاجتماعية المرتبطة بإيمان ممارسة ألعاب التسلية الالكترونية لدى طلاب المرحلة الابتدائية، ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠١٠.

(12) Siewlai Keven: **Student with visual impairments perception of the accessibility of the internet.** Texas teach university, USA, 2003.

(جمعة محمد عبدالعزيز : مشكلات العلاقات الاجتماعية المرتبطة باستخدام شبكة المعلومات 13)
الدولية لدى طلاب المرحلة الثانوية، نحو نموذج مقترح من منظور خدمة الفرد
للتعامل معها، ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة
حلوان، ٢٠٠٧.

(١٤) محمد السيد أبوالمجد عامر: دراسة لبعض الآثار السلبية لإدمان الطلاب للإنترنت ودور
الخدمة الاجتماعية في التخفيف من حدتها، المؤتمر العلمي العشرين، كلية
الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، المجلد الثاني عشر، ٢٠٠٧.

(١٥) نورة رشدي عبدالواحد: برنامج ارشادي للخدمة الاجتماعية للتخفيف من الآثار السلبية
لتكنولوجيا الاتصالات الحديثة على تلاميذ المدارس، المؤتمر العلمي التاسع
عشر، المجلد الثاني، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٦.

(١٦) يوسف محمد عبدالحميد: الآثار الاجتماعية المترتبة على ارتياد الشباب الجامعي لمقاهي
الانترنت ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها، بحث منشور في مجلة
دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، كلية الخدمة الاجتماعية،
جامعة حلوان، ٢٠٠٤.

(١٧) شادية أحمد عبدالخالق: سلوكيات استخدام الكمبيوتر وعلاقتها بمركز التحكم لدى طلاب
المرحلة الثانوية (دراسة مقارنة)، المؤتمر العلمي السنوي (الطفل والبيئة)،
مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠١.

(١٨) دينا محمد محمود عساف: استخدام المراهقين للإنترنت وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي لديهم،
ماجستير غير منشورة، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٥.

(19) Altman-Renee D: **Correlation between inter use depressive symptoms and lone lines among adolescents, USA, Kean university, 2000.**

(٢٠) أحمد سعيد السيد فوزي: أهم المشكلات النفسية والاجتماعية الناجمة عن إدمان المراهقين
للإنترنت، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين
شمس، ٢٠٠٨.

(٢١) أيمن محمود دسوقي: الآثار السلبية لتكنولوجيا المعلومات على العلاقات الاجتماعية للشباب
في المرحلة الثانوية، بحث منشور في المؤتمر العلمي الثاني والعشرون، كلية
الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٩.

- (٢٢) عبدالله محمود محمد: عدم انضباط الطلاب في الجماعات التدريبية (دراسة وصفية تحليلية)، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، العدد ٣٦، جامعة حلوان، ٢٠١٤.
- (٢٣) نيفين صابر عبدالحكيم السيد: العلاقة بين القيم الاجتماعية للطلاب ممارسي العنف والأفكار اللاعقلانية لديهم، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد الثاني والثلاثون، الجزء التاسع، أبريل ٢٠١٢، القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ص ٣٣٨٦.
- (٢٤) عبدالله محمود محمد: دراسة تحليلية لأحدث البحوث العالمية عن ممارسة طريقة خدمة الجماعة لمواجهة جماعات الشغب، بحث مقدم الى اللجنة العلمية الدائمة لترقيات الأساتذة والأساتذة المساعدين للخدمة الاجتماعية، المجلس الأعلى للجامعات، فبراير ٢٠١٣.
- (٢٥) فضل محمد أحمد: تأثير الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في التخفيف من حدة العنف الطلابي المرتبط بالاعتداء على الممتلكات العامة بالمدارس الفنية الثانوية، القاهرة، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠١١.
- (٢٦) نهى سعدي أحمد مغازي: مخاطر اللعب الإلكتروني على ممارسة أخصائي الجماعة لدوره مع جماعات النشاط المدرسي، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد السادس والعشرين، الجزء الثاني، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، أبريل، ٢٠٠٩.
- (٢٧) سناء محمد حجازي وأسماء حسن عمران: المجتمعات الافتراضية كألية لمقابلة حاجات الشباب الجامعي، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، العدد الحادي والثلاثون، الجزء التاسع، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، أكتوبر، ٢٠٠١.
- (٢٨) عصام عبدالرازق فتح الباب: تصور مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات للحد من مخاطر إدمان المراهقين للإنترنت، بحث منشور في المؤتمر العلمي الدولي العشرون، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٧، ص ٦٦.
- (29) Jon Kleinberg: The Convergence of Social and Technological Networks, Journal of communications of the acm, vol. 51, no. 11, November 2008, pp. 66-68.
- (30) Brian E. Perron and Thomas J. Powell: Group Work and Technology (Online Groups), op. cit. p311.

(٣١) محمد دسوقي حامد: خطورة المحادثات الإلكترونية والرسائل عبر الفضائيات على ممارسة خدمة الجماعة، بحث منشور في المؤتمر العلمي الثامن عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، المجلد السادس، ٢٠٠٥.

(٣٢) محمد السيد أبو المجد: دراسة لبعض الآثار السلبية لإدمان الطلاب للإنترنت ودور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من حدتها، بحث منشور في المؤتمر الدولي الحادي والعشرون، مرجع سبق ذكره.

(٣٣) أميرة عبدالعزيز العربي: نحو ممارسة مهنية لطريقة العمل مع الجماعات مع الجماعات الافتراضية المشكلة في الفضاء الخارجي، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، العدد الحادي والثلاثون، الجزء الثالث، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، أكتوبر، ٢٠٠١.

- (34) Gregory R. Berry: Enhancing Effectiveness on Virtual Teams Understanding Why Traditional Team Skills Are Insufficient, Journal of Business Communication, no. 48, April 1, 2011, pp. 186-206.
- (35) Mohja Rhoads: Face-to-Face and Computer-Mediated Communication: What Does Theory Tell Us and What Have We Learned so Far?, Journal of Planning Literature, no 25, November 1, 2010, pp. 111-122.
- (36) Rick van der Kleij and others: How Conversations Change Over Time in Face-to-Face and Video-Mediated Communication, Journal of Small Group Research, no. 40, August 1, 2009, pp. 355-381
- (37) Kris M. Markman: "So What Shall We Talk About" Openings and Closings in Chat-Based Virtual Meetings, Journal of Business Communication, no. 46, January 1, 2009, pp. 150-170 .
- (38) Eva M. Lira and others: The Role of Information and Communication Technologies in the Relationship Between Group Effectiveness and Group Potency, A Longitudinal Study, Journal of Small Group Research, vol. 39, 6, December 2008, pp. 728-745.
- (39) Scott A. Krebs and others: Virtual Teams and Group Member Dissimilarity, Consequences for the Development of Trust, Journal of Small Group Research, vol. 37, no. 6, December 2006, pp. 721-741.
- (40) Stefanie K. Johnson and others: Realities of Working in Virtual Teams: Affective and Attitudinal Outcomes of Using Computer-Mediated Communication, Journal of Small Group Research, vol. 40, no. 6, December 2009, pp. 623-649.

(٤١) فاطمة أحمد محيي الدين: تصور مقترح لاستخدام تكنيكات خدمة الجماعة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى شباب الجماعات في المجتمع الافتراضي، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، العدد الحادي والثلاثون، الجزء الخامس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، أكتوبر، ٢٠٠١.

(42) Ban Al-Ani and others: Collaborating with 'virtual strangers': Towards developing a framework for leadership in distributed teams, Journal of Leadership, vol. 7, no. 3, August 2011, pp. 219-249 .

(43) Andres Arias Astray and Ana Barron Lopez de Roda: Group Work and Technology (Online Support), Encyclopedia of social work with groups, Routledge, N Y, 2009, p309.

(٤٤) أيمن محمود دسوقي: الأثار السلبية لتكنولوجيا المعلومات على العلاقات الاجتماعية للشباب في المرحلة الثانوية، بحث منشور في المؤتمر العلمي الثاني والعشرون، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٩.

(45) Marlowe-Carr, L. C.: Social workers on-line: a profile, Journal of Computers in Human Services, 14 (1), 1997, pp.59-70

(46) Encyclopedia of social work, 20th edition, volume2, Oxford University press, 2008, p306.

(٤٧) عبدالله محمود محمد: دراسة تحليلية لأحدث البحوث العالمية عن ممارسة طريقة خدمة الجماعة لمواجهة جماعات الشغب، مرجع سبق ذكره.

(48) Louise G. Johnson : social work practice (agenera list approach) , six Edition , Allyn & Bacon A:viacom company , inc , 1998 , p202

٤٩ - نصيف فهمي منقربوس وآخرون : العمل مع الجماعات وتطبيقاته في الخدمة الاجتماعية، القاهرة، المكتب العربي للأوفست، ١٩٩٣، ص ٣٩.

٥٠ - مدحت أبو النصر : مقومات التخطيط والتفكير الاستراتيجي المتميز، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، ٢٠٠٩، ص ٩٨.

(51) Websiters new collegiate , dictionary, U.S.A , Merriam,co, 1976,p892.

(52)Norman Polonsky : social work reseach,methods for the helping professions, Chicago University press, 1975. pp162:164.

(53) Tomas Trang& Urbano, John : Telelink and the Visually impaired elderly : Agroup dynamic analysis, Australasian, Journal on Ageing, Vol 12 (1), Feb. 1993, pp 25-29.

(54) Myers & Linda Jean : Influence of Group Dynamics instruction on Small Group work and Leader Ship emergence within the Electronic Classroom, Lehigh University Ann Arbor, Ph.D., 1994, P288 .

٥٥ - عدلى سليمان : العمل الجماعي والتنمية - من منظور الخدمة الاجتماعية ، مكتبة عين شمس، القاهرة ، ١٩٩٥ ، ص ١٨٧ .

٥٦ - نصيف فهمي منقربوس وآخرون : العمل مع الجماعات وتطبيقاته في الخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، المكتب العربي للأوفست ، ١٩٩٣ ، ص ٣١ .

